فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2024/12/5 العدد : 6597

الخبر الرئيسي

مجازر جنوب وشمال القطاع: 90 شهيداً... الاحتلال يُفرغ بيت لاهيا من سكانها قسراً

... ص 4

أبرز العناوين

"مقترح مصري" يحرّك "هدنة غزة".. "إسرائيل" قالت إنها تنتظر "رداً إيجابياً" من حماس

كاتس: الضغوط على حماس تتزايد وقادرون على إبرام اتفاق

رويترز: حماس تحدد آلية التعامل مع الأسرى تحسباً لـ"مغامرة" إسرائيلية

مستشار ترامب للشرق الأوسط: سيتم وقف مؤقت لإطلاق النار في غزة للإفراج عن المحتجزين

وزير الصحة اللبناني: الحرب الإسرائيلية على لبنان خلّفت 4,047 شهيداً ونحو 17 ألف جريح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	أبو ردينة: ندين هجوم المستعمرين بحماية جيش الاحتلال ونحمل الإدارة الأميركية المسؤولية	5
3.	مصطفى: الاقتصاد الوطني تعرّض لصدمة مزدوجة جراء الحرب على قطاع غزة	5
4.	أبو هولي: التشريعات الإسرائيلية لن تؤثر في الاتفاقيات الثنائية بين منظمة التحرير والأونروا	6
5.	"الخارجية" تطالب بعقوبات دولية رادعة لوقف هجمات المستعمرين الإرهابية	6
6.	إطلاق مبادرة التشغيل الفلسطينية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونروا	7
7.	الخليل: ثلاثة بلديات توقع مذكرة تفاهم مع الوكالة الأميركية للتنمية لمشرع إدارة فاقد المياه	7
	المقاومة:	
8.	رويترز: حماس تحدد آلية التعامل مع الأسرى تحسباً لـ"مغامرة" إسرائيلية	8
9.	القسام تنفذ عمليات نوعية ضد جنود وآليات الاحتلال وتعلن قتل جنديين بجباليا	8
10.	"مقترح مصري" يحرّك "هدنة غزة".. "إسرائيل" قالت إنها تنتظر "رداً إيجابياً" من حماس	9
11.	مصادر لـ"الأيام": لا توافق على تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي بقطاع غزة	9
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	كاتس: الضغوط على حماس تتزايد وقادرون على إبرام اتفاق	10
13.	مطالبة جنود وضباط إسرائيليين بعدم السفر لدول كثيرة خشية اعتقالهم	10
14.	محامي فيلدشتاين: موكلي قرر التوقف عن التضحية بنفسه من أجل نتنياهو	11
15.	بـ "أرقامٍ صادمة".. تقارير عبريَّة: انهيار نتائج الطلاب "الإسرائيليين" في الاختبارات الدولية	11
16.	نتنياهو يعلن استعادة جثة رهينة إسرائيلي من قطاع غزة	12
17.	تحقيق الجيش الإسرائيلي بمقتل 6 رهائن استعاد جثثهم من غزة: كانوا سيُقتلون بغارة إسرائيلية بكل حال	13
18.	هآرتس: الجيش يقوم بتطهير لمعارضي نتنياهو	14
19.	كالكاليست: الحرب بالشمال أفقدت اقتصاد "إسرائيل" 61 ألف وظيفة في شهر واحد	15
20.	تصريحات هاغاري بشأن المعلومات السرية تثير عاصفة من الجدل بـ"إسرائيل"	16
21.	مخاوف إسرائيلية من حرب أهلية في حال إعفاء نتنياهو من منصبه	16
	الأرض، الشعب:	
22.	مركز حقوقي: أكثر من ألفي أسير من غزة بسجون الاحتلال	17
23.	استشهاد أسير فلسطيني من طولكرم في سجون الاحتلال الإسرائيلي	17

.24	استشهاد مسن فلسطيني في نابلس إثر ضربه من جنود الاحتلال	18
.25	مؤسسات الأسرى: الاحتلال يواصل استحداث معسكرات لمعتقلي غزة آخرهم معسكر "نفتالي"	18
.26	الجيش الإسرائيلي يقتحم مستشفى بنابلس ويعتقل مصاباً	19
.27	أطباء يطالبون بإجلاء 25 ألف مريض جراء الإبادة للعلاج خارج غزة	19
.28	"الأوقاف" تكشفُ تفاصيل تصعيد الاحتلال انتهاكاته في الأقصى والحرم الإبراهيمي	20
.29	المستوطنون يصعّدون اعتداءاتهم في الضفة: حرق منازل وسيارات وإقامة بؤرة استيطانية	20
	مصر:	
.30	ملك الأردن يدعو إلى وقف عنف المستوطنين المتطرفين بحق الفلسطينيين فوراً	20
.31	بمشاركة آلاف الأردنيين.. "وقفة عز" عند قبري منفذا عملية البحر الميت بعد "دفنهما سرا"	21
	لبنان:	
.32	وزير الصحة اللبناني: الحرب الإسرائيلية على لبنان خلّفت 4,047 شهيداً ونحو 17 ألف جريح	21
.33	الحكومة اللبنانية: حزب الله قبِل انتشار الجيش بالجنوب	22
	عربي، إسلامي:	
.34	رئيس الوزراء القطري: مكتب حماس في الدوحة أنشئ للتفاوض بطلب أميركي إسرائيلي	22
.35	قطر تدين استهداف "إسرائيل" المتكرر للنازحين ومدارس الأونروا بغزة	22
.36	"المرصد السوري": قوة إسرائيلية تعتقل سوريين في ريف القنيطرة	23
	دولي:	
.37	بلينكن يؤكد أن وقف إطلاق النار في لبنان صامد	23
.38	مستشار الأمن القومي لترامب يجتمع مع وزير إسرائيلي لمناقشة صفقة التبادل في غزة	23
.39	مستشار ترامب للشرق الأوسط: سيتم وقف مؤقت لإطلاق النار في غزة للإفراج عن المحتجزين	24
.40	العفو الدولية: "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة	25
.41	منظمات دولية "مغلوبة على أمرها" توقف عملياتها في غزة	25
.42	"أونروا": العائلات في قطاع غزة تواجه "ظروفا مزرية" بسبب النزوح المتكرر	27
.43	بلجيكا: منظمة تتهم الملحق العسكري الإسرائيلي الجديد بارتكاب جرائم حرب	27

.44	23 مليون يورو منحة ألمانية لصالح الهيئات المحلية	28
	حوارات ومقالات	
.45	صامدون في القتال حائرون في السياسة... فهمي هويدي	28
.46	ما لم ينجَز بالحرب تريد إسرائيل فرضه بالاتفاقيات... سنية الحسيني	31
.47	الحديث عن صفقة في غزة: بين ضجة فعلية وضجة مفتعلة... جمال زحالقة	34
	كاريكاتير:	37

***

١. مجازر جنوب وشمال القطاع: 90 شهيداً... الاحتلال يُفرغ بيت لاهيا من سكانها قسراً

محمد الجمل: تصاعد العدوان الإسرائيلي على جميع أنحاء قطاع غزة، خاصة محافظتي خان يونس ورفح، ومخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا، بينما تواصلت العمليات البرية في جميع المناطق المذكورة، مع تصاعد عمليات التدمير ونسف المنازل. وارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة في مدينة رفح، بعد استهداف عشرات المواطنين ممن حاولوا العودة لمنازلهم، في شارع مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار، ومجزرة أخرى بقصف مخيم مكتظ بالنازحين في مواصي خان يونس، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء والجرحى.

كما واصل جيش الاحتلال أمس، إشعال حرائق في مئات المنازل داخل مخيم جباليا، وبلدة بيت لاهيا، ودهم مراكز إيواء. وأكدت مصادر متطابقة، أن الاحتلال يواصل إفراغ بلدة بيت لاهيا من سكانها قسراً، إذ يُجبر المدنيين تحت وقع القصف على التوجه لمراكز الإيواء، ثم يُحاصرها، ويُجبر الموجودين فيها على النزوح باتجاه الجنوب، ضمن طرق يُسيطر عليها الاحتلال، بعد اعتقال العديد منهم.

ووفق التقرير اليومي المُحدث الصادر عن وزارة الصحة بغزة، فقد ارتكبت قوات الاحتلال 3 مجازر ضد العائلات في القطاع، راح ضحيتها 30 شهيداً و84 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية، "حتى ساعات ظهر أمس"، فيما ارتفع عدد الشهداء حتى ساعة متأخرة من ليلة أمس، إلى 60 شهيداً، حيث تصاعد القصف والمجازر في ساعات المساء والليل. ووفق وزارة الصحة فإن عدداً كبيراً من

الضحايا تحت الركام وفي الشوارع، خاصة في مناطق شمال القطاع، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

كما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 44,532 شهيداً، بالإضافة إلى 105,538 إصابة منذ السابع من شهر تشرين الأول من العام الماضي.

الأيام، رام الله، 2024/12/5

٢. أبو ردينة: ندين هجوم المستعمرين بحماية جيش الاحتلال ونحمل الإدارة الأميركية المسؤولية

رام الله: أدانت رئاسة السلطة الفلسطينية، العدوان الإسرائيلي المتواصل على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، وآخرها هجوم المستعمرين الإرهابيين بحماية جيش الاحتلال على بلدة حوارة، مترافقاً مع استمرار المجازر اليومية في غزة، وخاصة في شمال القطاع.

وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن استمرار هذه الهجمات الإرهابية من قبل المستعمرين، بدعم وحماية قوات الاحتلال، والتي وصلت إلى حوالي 30 هجوما ارهابيا خلال أقل من شهر على محافظة نابلس، تتحمل مسؤوليتها الإدارة الأميركية التي توفر الدعم الكامل لسلطات الاحتلال، وتمنع عنها المحاسبة الدولية. وأضاف، ان الإرهاب الإسرائيلي الذي يرتكبه المستعمرون بحق شعبنا وأرضنا يتطلب موقفا دوليا حازما يتجاوز العجز الدولي عن تطبيق القانون الدولي، جراء المواقف الأميركية المساندة للاحتلال.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٣. مصطفى: الاقتصاد الوطني تعرّض لصدمة مزدوجة جراء الحرب على قطاع غزة

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد مصطفى، إنه في ظل الظروف الراهنة وما يمر به الوطن من حرب مدمرة على قطاع غزة وتفاقم الأزمات الاقتصادية والمالية، اختارت الحكومة التركيز على ثلاث أولويات رئيسية هي: دعم أبناء شعبنا في قطاع غزة خاصة جهود الإغاثة وتوفير ما أمكن من الخدمات الرئيسية والتحضير لإعادة الإعمار، وتحقيق الاستقرار المالي والاقتصادي، وتطوير أداء المؤسسات العامة وتحسين جودة الخدمات الأساسية. جاء ذلك خلال مشاركته في افتتاح ندوة علمية، بحضور نخبة من علماء الاقتصاد الدوليين والباحثين والخبراء الفلسطينيين، وشخصيات رسمية، وذلك يوم الأربعاء في رام الله. وأشار مصطفى إلى أن الاقتصاد الوطني تعرّض لصدمة مزدوجة جراء الحرب على قطاع غزة، تمثلت في انكماش اقتصادي غير مسبوق، وتفاقم الأزمة

المالية، إذ سجل الناتج المحلي الإجمالي خسائر تاريخية، وارتفعت معدلات البطالة بنسب غير مسبوقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٤. أبو هولي: التشريعات الإسرائيلية لن تؤثر في الاتفاقيات الثنائية بين منظمة التحرير والأونروا

رام الله: أكد رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، أن منظمة التحرير الفلسطينية ملتزمة بحماية ولاية الأونروا، واحترام امتيازاتها وحصانتها الدبلوماسية في كل الأراضي الفلسطينية التي تخضع لسيادتها، وستدافع عن تفويضها ولن تسمح لأي جهة بالعمل على تقويض ولايتها أو إحلال بديل عنها محلها بحسب الاتفاقيات الثنائية الموقعة بينهما. وأضاف، في بيان يوم الأربعاء، أن التشريعات الإسرائيلية التي أقرتها الكنيست الإسرائيلية مؤخراً، لن تؤثر في الاتفاقيات الثنائية بين منظمة التحرير والأونروا فيما يتعلق بحماية ولايتها واحترام امتيازاتها وحصانتها الدبلوماسية، مؤكدا أن الدول العربية المضيفة للاجئين ترفض بشكل قاطع محاولات استبدال الأونروا.

وأشار إلى أن قوانين الكنيست الإسرائيلية ضد الأونروا غير ملزمة لمنظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية، وهي قوانين غير شرعية وباطلة بحسب القوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، وقال أبو هولي: "من يظن أن القوانين الإسرائيلية ستنهي عمل الأونروا فهو يعيش في وهم، الأونروا ستبقى قائمة على ولايتها إلى حين إيجاد حل سياسي لقضية اللاجئين طبقاً للقرار 194".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٥. "الخارجية" تطالب بعقوبات دولية رادعة لوقف هجمات المستعمرين الإرهابية

رام الله: حذرت وزارة الخارجية من النتائج الخطيرة لقرارات حكومة الاحتلال وتشجيعها لميليشيات المستعمرين على ارتكاب المزيد من الاعتداءات بحق المواطنين الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم. وقالت الخارجية في بيان صدر عنها، الأربعاء، أن ذلك تزامن مع أول قرار لوزير جيش الاحتلال الجديد بإلغاء الاعتقال الإداري لأحد المستعمرين الذين ارتكبوا انتهاكات واعتداءات بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم، مع تصعيد ملحوظ في تلك الاعتداءات كما حصل فجر اليوم في إحراق 3 مركبات ومنزلين في كل من حوارة وبيت فوريك قرب نابلس وغيرها. ورأت الوزارة أن العقوبات التي فرضتها عدد من الدول على بعض المستعمرين المتطرفين غير كافية ولم تردعهم أو تثنِهم عن ممارساتهم الإرهابية في الضفة المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وطالبت بفرض عقوبات رادعة على

منظومة الاستيطان الاستعماري برمته، كما أنها تتابع انتهاكات المستعمرين مع المؤسسات الدولية المختصة والدول كافة بهدف تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334 وغيره من القرارات الأممية ذات العلاقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٦. إطلاق مبادرة التشغيل الفلسطينية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والأونروا

رام الله: أطلق رئيس الوزراء محمد مصطفى، ووزيرة العمل إيناس عطاري، وممثلون رفيعو المستوى من جمهورية ألمانيا الاتحادية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ومكتب عمليات وكالة (الأونروا)، مبادرة التشغيل الفلسطينية "إعادة بناء المستقبل"، وذلك يوم الأربعاء في رام الله.

وتساهم جمهورية ألمانيا الاتحادية كأول دولة مانحة لهذه المبادرة بمبلغ إجمالي قدره 25 مليون يورو، وسينفذها مكتب عمليات وكالة الأونروا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن المتوقع أن يخلق المشروعان حوالي 8,000 فرصة عمل في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنوات الثلاث المقبلة، إذ ستُدار المساهمة الألمانية من خلال بنك التنمية الألماني (KfW).

وسينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) المشروع الأول من المساهمة الألمانية من خلال برنامج الاستثمار للمرونة (IPR)، ويركز البرنامج على تحسين الفرص الاقتصادية، خاصة للنساء، وتعزيز إمكانية الحصول على الخدمات الاجتماعية التي تراعي النوع الاجتماعي، وتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمعات المهمشة في جميع أنحاء فلسطين. ومن المتوقع أن يخلق هذا المشروع ما لا يقل عن 1,235 فرصة عمل، بينما سيستفيد 33,000 شخص بشكل مباشر من توفير الخدمات الاجتماعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٧. الخليل: ثلاثة بلديات توقع مذكرة تفاهم مع الوكالة الأميركية للتنمية لمشرع إدارة فاقد المياه

الخليل: وقّع رؤساء بلديات الخليل، ودورا، وحلحول، يوم الأربعاء، مذكرة تفاهم مع بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، لمشروع إدارة فاقد المياه (NRWMP). ويهدف مشروع إدارة فاقد المياه الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بقيمة 46 مليون دولار، إلى تحسين وصول المواطنين في مدن الخليل ودورا وحلحول إلى المياه، وتعزيز قدرة مرافق المياه في المناطق المستهدفة على إدارة مواردها بفعالية، والحد من الخسائر المادية والتجارية (المياه غير مدرة للدخل)،

مع تحسين الكفاءة التشغيلية لضمان التوزيع العادل والشفاف للمياه المتاحة ضمن إطار زمني محدد.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٨. رويترز: حماس تحدد آلية التعامل مع الأسرى تحسباً لـ"مغامرة" إسرائيلية

قالت وكالة رويترز إنها اطلعت على بيان داخلي لحركة (حماس) يفيد بأن لدى الحركة معلومات عن نية إسرائيل تنفيذ عملية لاستعادة بعض أسراها في قطاع غزة، ويتضمن تعليمات لمقاتلي الحركة إزاء مثل هذه "المغامرة". ووفقا لما نقلته الوكالة، فإن حماس علمت بأن إسرائيل تعتزم تنفيذ عملية لاستعادة الأسرى على غرار العملية التي نفذتها في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة في يونيو/حزيران الماضي، والتي أدت لاستشهاد أكثر من 270 فلسطينيا جراء القصف المدمر. وجاء في البيان أنه "من المتوقع إقدام العدو على محاولة مشابهة أو سيناريو قريب من عملية النصيرات بهدف محاولة تحرير عدد من أسراه"، وفقا لما نقلته رويترز، التي قالت إن حماس تحدثت عن "تحييد" الأسرى إذا تم تنفيذ مثل تلك العملية.

وأضاف البيان الداخلي أن التوصيات هي " التشديد في ظروف حياة الأسرى وفق تعليمات صادرة بعد عملية النصيرات... تفعيل أوامر التحييد.. كرد فوري وسريع على أية مغامرة من قبل العدو". وحسب البيان –الصادر بتاريخ 22 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي– فقد طلبت حماس من أفرادها الذين يحتجزون الأسرى الإسرائيليين في غزة ألا يلتفتوا إلى أي تداعيات بعد هذه التعليمات، مؤكدة أن إسرائيل ستكون مسؤولة عن مصير أولئك الأسرى.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٩. القسام تنفذ عمليات نوعية ضد جنود وآليات الاحتلال وتعلن قتل جنديين بجباليا

بثت الجزيرة، اليوم[أمس] الأربعاء، مشاهد حصرية توثق المعارك الضارية بين كتائب القسام، وجيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مخيم جباليا شمالي قطاع غزة. وفجرت القسام –وفق المشاهد– دبابة إسرائيلية بعد تجهيز وزرع عبوة أرضية، إلى جانب استهداف دبابة من طراز "ميركافا" بقذيفة "الياسين 105" المضادة للدروع. وعلى هامش عملية زرع العبوة، قال أحد مقاتلي القسام إن "عناصر المقاومة هم رجال أبو أنس الغندور قائد لواء الشمال في كتائب القسام"، واعتبر العملية ثأرا لروحه. كما فجر عناصر القسام منزلا مفخخا بصوة مسبقة بقوة إسرائيلية خاصة تسللت إليه، وسمع صوت أحد مقاتلي القسام يقول إنه تم قتل جميع جنود الاحتلال بنجاح.

ووثقت المشاهد أيضا استهداف القسام دبابة إسرائيلية بقذيفة "بي 29"، وإصابتها بصورة مباشرة. وفي وقت سابق اليوم، أعلنت القسام استهداف ناقلة جند إسرائيلية بقذيفة مضادة للدروع، وقنص وقتل جنديين إسرائيليين وسط مخيم جباليا، إضافة إلى استهداف دبابة من طراز "ميركافا 4" غرب المخيم ذاته.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

١٠. "مقترح مصري" يحرّك "هدنة غزة".. "إسرائيل" قالت إنها تنتظر "رداً إيجابياً" من حماس

القاهرة: حديث إسرائيلي عن «مقترح مصري» تحت النقاش لإبرام اتفاق هدنة في قطاع غزة، يأتي بعد تأكيد القاهرة وجود «أفكار مصرية» في هذا الصدد، واشتراط إسرائيل «رداً إيجابياً من (حماس)» لدراسته، الخميس، في اجتماع يترأسه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وكشفت هيئة البث الإسرائيلية، الأربعاء، عن أن «إسرائيل تنتظر رد حركة حماس على المقترح المصري لوقف الحرب على غزة»، لافتة إلى أن «(الكابينت) سيجتمع الخميس في حال كان رد (حماس) إيجابياً، وذلك لإقرار إرسال وفد المفاوضات الإسرائيلي إلى القاهرة». ووفق الهيئة فإن «المقترح المصري يتضمن وقفاً تدريجياً للحرب في غزة وانسحاباً تدريجياً وفتح معبر رفح البري (المعطل منذ سيطرة إسرائيل على جانبه الفلسطيني في مايو/أيار الماضي) وأيضاً عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

١١. مصادر لـ"الأيام": لا توافق على تشكيل لجنة الإسناد المجتمعي بقطاع غزة

القدس – "الأيام": أكدت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ "الأيام" على أن لا توافق بين "فتح" و"حماس" على المقترح المصري بتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي بقطاع غزة. وعلمت "الأيام" أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحثت ورقة اقتراح لتشكيل لجنة الإسناد المجتمعي بقطاع غزة بعد المحادثات التي جرت بين وفدي "فتح" و"حماس" في الأيام الماضية. ولم تعلن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير موقفاً من الاقتراح. وقال مسؤول فلسطيني، فضل عدم الكشف عن اسمه، لـ "الأيام": "لا نرى حاجة لتشكيل أي لجان فهناك حكومة فلسطينية وهي قادرة على القيام بكل المهام المطلوبة منها بما في ذلك في قطاع غزة". وأضاف: "تشكيل لجنة يعزز التخوفات من أن تصبح لجنة دائمة بما يكرس الانقسام الفلسطيني ونحن بحاجة لتوحيد المواقف في هذا الوقت تحديداً مع استمرار العدوان على غزة". ولم يوضح المسؤول الفلسطيني الخطوة التالية.

الأيام، رام الله، 2024/12/5

١٢. كاتس: الضغوط على حماس تتزايد وقادرون على إبرام اتفاق

أبدى وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس اليوم الأربعاء تفاؤلا إزاء التوصل لإبرام اتفاق بشأن المحتجزين لدى المقاومة في قطاع غزة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن كاتس قوله إن الضغوط على حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تتزايد، و"سنكون قادرين حقا على إبرام اتفاق بشأن الرهائن" في الوقت الراهن.

وفي مقطع فيديو بثته قبل يومين، أعلنت حماس مقتل 33 أسيرا إسرائيليا كانوا محتجزين لديها، إذ قضى معظمهم بقصف جيش الاحتلال الإسرائيلي لمناطق مختلفة من قطاع غزة منذ بدء العدوان في أكتوبر/تشرين الأول 2023.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

١٣. مطالبة جنود وضباط إسرائيليين بعدم السفر لدول كثيرة خشية اعتقالهم

رصد الجيش الإسرائيلي، مؤخرا، قرابة 30 حالة تقديم دعاوى شملت إجراءات جنائية ضد ضباط وجنود شاركوا في الحرب على غزة، وكانوا يخططون للسفر إلى خارج البلاد، وحذرهم الجيش بالامتناع عن السفر، تحسبا من اعتقالهم أو تعرضهم للتحقيق في الدولة التي يخططون للسفر إليها.

ويقدر الجيش الإسرائيلي أن إصدار المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي مذكرات اعتقال ضد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن السابق، يوآف غالانت، بشبهة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في غزة، يدعم إصدار مذكرات اعتقال دولية أخرى وإجراءات جنائية في أنحاء العالم ضد ضباط كبار وجنود نظاميين وجنود في قوات الاحتياط شاركوا في الحرب على غزة.

وطالب الجيش الإسرائيلي قسما من ضباطه وجنوده المتواجدين في دول أجنبية بمغادرتها على الفور، تحسبا من إجراءات قضائية ضدهم، وبينهم ثمانية على الأقل يتواجدون في قبرص وسلوفانيا وهولندا، حسبما ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" اليوم، الأربعاء.

وأشارت الصحيفة إلى أن الجيش الإسرائيلي لا يمنع سفر جنوده وضباطه في هذه الأثناء، لكنه يضع "تقدير مخاطر" لأي جندي يقدم طلبا للخروج من البلاد، وخاصة أولئك الذين شاركوا في الحرب في غزة.

وجرى التركيز على هذه السياسة على إثر التأييد المتزايد في العالم لقرار المحكمة الجنائية إصدار مذكرات الاعتقال ضد نتنياهو وغالانت.

وطالب الجيش الإسرائيلي جنوده وضباطه الذين شاركوا في الاجتياح البري لقطاع غزة بالامتناع عن نشر صور ومقاطع فيديو لهم أثناء تواجدهم في القطاع، كي لا تستخدم ضدهم كأدلة في تحقيقات جنائية بشبهة ارتكاب جرائم حرب.

عرب 48، 2024/12/4

١٤. محامي فيلدشتاين: موكلي قرر التوقف عن التضحية بنفسه من أجل نتنياهو

قال المحامي عوديد سابوراي، الذي يمثل المتهم المركزي في قضية تسريب الوثائق السرية من مكتب رئيس الحكومة، إليعزر فيلدشتاين، إن موكله سيتوقف عن التضحية بنفسه من أجل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو.

وقال سابوراي خلال مقابلة أجرتها معه الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" اليوم، الأربعاء، إنه "كانت هناك مرحلة في التحقيق قرر فيها التوقف عن المخاطرة بنفسه وإلحاق الضرر بنفسه من أجل رئيس الحكومة ومكتبه".

وتطرق سابوراي إلى إفادة فيلدشتاين التي جاء فيها أن نتنياهو كان على علم بتسريب الوثيقة السرية إلى صحيفة "بيلد" الألمانية، وقال إن "فيلدشتاين لم يقل إن نتنياهو أوعز بإخراج الوثيقة إلى وسائل إعلام أجنبية، وإنما هو علم بشأن الوثيقة وبشأن إخراجها إلى وسائل إعلام".

عرب 48، 2024/12/4

١٥. بـ "أرقامٍ صادمة".. تقارير عبريَّة: انهيار نتائج الطلاب "الإسرائيليين" في الاختبارات الدولية

وكالات/ فلسطين أون لاين: كشفت الهيئة الوطنية للقياس والتقويم في التعليم الإسرائيلي، اليوم الأربعاء، عن تراجع كبير في نتائج الطلاب في الاختبارات الدولية. وفي التفاصيل، أضافت الهيئة، في بيان صحافي، أن في اختبار (TIMS 2023) الذي اختبر الطلاب والطالبات الإسرائيليين في الصف الثامن مقارنة ببقية دول العالم، تراجعت "إسرائيل" 14 مركزًا في الرياضيات و9 مراكز في العلوم مقارنة بالاختبار السابق. وأجري الاختبار في 44 دولة، وتم اختبار ما يقرب من 300 ألف طالب وطالبة من حوالي 9000 مدرسة حول العالم، وفي إسرائيل، تم اختبار ما يقرب من 5,200

طالب وطالبة من 195 مدرسة. ونقلت الهيئة العبرية، تعليق وزير التربية والتعليم الإسرائيلي يوآف كيش، على الأرقام التي وصفتها هيئة البث بأنها "كئيبة"، قائلاً "إن موازنة الدولة لعام 2025 ليست موازنة قادرة على التعامل مع الوضع، فهي فقط تحافظ على الوضع القائم. وبمجرد انتهاء الحرب، سنحتاج إلى ميزانية إضافية". وتم تصنيف واحد من كل 5 طلاب على مستوى أقل من الحد الأدنى، مقارنة بواحد من كل 8 طلاب في عام 2019. وفي وقت سابق، نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية نتائج استطلاع للرأي أجري حديثا عن تأثير الحرب على الطلاب الإسرائيليين بعد مضي أكثر من عام عليها وتمددها إلى جبهات أخرى. وقالت الصحيفة إن الاستطلاع يكشف عن بيانات مثيرة للقلق حول محنة الطلاب، وإن علماء النفس تحدثوا عن وجود ضائقة متزايدة بين الطلاب، وصعوبات في الدراسة وإدارة الروتين وحتى في العلاقات نتيجة للظروف النفسية التي ترتبت على الحرب وأجوائها. وتكشف نتائج الاستطلاع الذي أجراه تجمع المنظمات من أجل الصحة النفسية الجماهيرية، في أوائل شهر نوفمبر/تشرين الأول الجاري، أن 64% من علماء النفس الذين استجابوا للمسح أكدوا الزيادة في أعداد إحالات الطلاب للعلاج. كما يكشف أن 61% من هؤلاء انتظروا بالفعل نصف سنة للحصول على المساعدة، بينما انتظر 12% أكثر من عام للحصول على المساعدة.

فلسطين أون لاين، 2024/12/4

١٦. نتنياهو يعلن استعادة جثة رهينة إسرائيلي من قطاع غزة

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، اليوم (الأربعاء)، أن إسرائيل استعادت خلال عملية خاصة جثة رهينة إسرائيلي خطف في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، خلال هجوم «حماس»، وقُتِل في غزة خلال الأسر. وقال رئيس الوزراء، في بيان: «في عملية خاصة استعدنا جثة الرهينة إيتاي سفيرسكي الذي خطف في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، من كيبوتس بيئري، وقُتِل في الأسر على يد إرهابيي (حماس)، في يناير (كانون الثاني) 2024».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

١٧. تحقيق الجيش الإسرائيلي بمقتل 6 رهائن استعاد جثثهم من غزة: كانوا سيُقتلون بغارة إسرائيلية بكل حال

أبلغ الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، عائلات 6 رهائن إسرائيليين، كان قد أعلن استعادة جثثهم من غزة في آب/ أغسطس، بأنهم قُتلوا بإطلاق نار من مقاتلي حماس، عقب قصف إسرائيلي قرب مكان احتجازهم.

وكان الرهائن سيُقتلون بكل الأحوال، لو لم يُقتلوا بإطلاق النار، إذ إن حرّاسهم، مقاتلي حماس، قد استشهدوا في الموقع ذاته، الذي احتُجزوا فيه، بسبب غارة إسرائيلية.

ويقدّر الجيش الإسرائيلي أن القتلى الستة "قُتلوا على يد آسريهم بعد الغارة الجوية مباشرة، ولكن على أيّ حال؛ كانت الغارة الجوية ستقتلهم، تمامًا كما قتلت آسريهم"، بحسب إذاعة الجيش.

وعُثر على أسلحة مع مقاتلي حماس الذين استشهدوا في المكان ذاته، "لكن لم يتم العثور على تطابُق ملموس بين هذه الأسلحة والرصاص الموجود في أجساد (الرهائن)".

وذكر الجيش الإسرائيلي في بيانه أن الرهائن "احتُجزوا خلال الأشهر الأولى من الحرب" مع رهائن آخرين، "وربما إلى جانب مسؤولين كبار في حماس، في نفق كبير في خانيونس، حيث احتجزوا هناك، بحسب التقديرات، حتى نهاية كانون الأول/ ديسمبر – أوائل كانون الثاني/ يناير، ثم تم نقلهم إلى نفق في حي حمد بخانيونس".

وحينما هاجم جيش الاحتلال حيّ حمد بتاريخ 2024/2/14، بالقرب من مكان احتجاز الرهائن، قام مقاتلو حماس بقتلهم، فيما استشهد مقاتلو حماس، "في وقت لاحق، نتيجة 'التأثير الثانوي' للهجوم الإسرائيلي، أي كنتيجة انبعاث الغازات السامة، عقب الغارة الجوية"، بحسب إذاعة الجيش الإسرائيليّ.

وفي بيانه، ذكر الجيش الإسرائيلي أنه "من المرجّح أن تكون وفاتهم ناجمة عن الهجوم الذي وقع بالقرب من المكان الذي كانوا محتجزين فيه، ووفقا للسيناريو المحتمَل، فقد أطلق (مقاتلو حماس) النار على الرهائن في هذا الوقت تقريبا. وفي الوقت نفسه، فمن المحتمل أن يكون المختطَفون قد تعرضوا لإطلاق النار من قبل (مقاتلين آخرين من حماس غير الذين كانوا يحرسونهم) آخرين بعد مقتلهم، ولا يمكن استبعاد احتمال أن يكون المختطفون قد قُتلوا قبل الهجوم في المنطقة".

وأكد الجيش الإسرائيلي أنه "في وقت الهجوم، لم يكن لدى الجيش الإسرائيلي أي معلومات أو أي شكّ حول وجود المختطفين، تحت الأرض في المنطقة التي تعرّضت للهجوم، أو في محيطها".

وذكر الجيش أنه "تبيّن من الفحص وجود آثار طلقات نارية على الجثث، ولم يتم العثور على آثار طلقات نارية على (جثامين مقاتلي حماس)".

وأضاف أنه "في ظل الوقت الطويل الذي مرّ، لم يكن من الممكن التوصل إلى تحديد قطعيّ للسبب المباشر لوفاة المختطّفين، أو للتوقيت الدقيق لإطلاق النار عليهم".

غير أنه شدد على أنه مقلتهم، قد نجم "عن الهجوم الذي وقع بالقرب من المكان الذي كانوا محتجزين فيه... وفي الوقت نفسه... لا يمكن استبعاد احتمال أن يكون المختطفون قد قُتلوا قبل الهجوم في المنطقة".

وبحسب بيان الجيش الإسرائيلي، فإنّ التحقيق يُظهر أن الهجوم الإسرائيلي في المنطقة، "سبقته عمليات التخطيط والموافقة المطلوبة في ما يتعلق بالإجراءات في ذلك الوقت، نظرا لأن الجيش الإسرائيلي لم يكن لديه أي معلومات استخباراتية أو اشتباه بوجود مختطفين في مكان الهجوم أو حوله، وبالتالي فإن الهجوم لم يتطلب موافقة قسم الأسرى والمفقودين (بجيش الاحتلال)".

كما يقدّر الجيش الإسرائيلي أنه خلال الأشهر الستة التي مرّت بين شباط/ فبراير، وهو تاريخ القصف الإسرائيليّ ومقتلهم، وآب/ أغسطس، عند انتشال جثامينهم، وصل مقاتلون من حماس إلى النفق ذاته، حيث احتُجزوا، "لكنهم لم ينقلوا الجثث إلى مكان آخر".

عرب 48، 2024/12/4

١٨. هآرتس: الجيش يقوم بتطهير لمعارضي نتنياهو

ذكرت صحيفة هآرتس –في افتتاحيتها– أن الحكومة الإسرائيلية بدأت عملية تطهير في قوات الجيش من معارضي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وأوضحت الصحيفة أن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بدأ يطهر الجيش من المنتقدين، مدللة على ذلك بإلغاء استدعاء للخدمة الاحتياطية أرسل إلى إيال نافيه، وهو أحد مؤسسي حركة "إخوان وأخوات في السلاح"، فضلا عن كونه أحد أكثر الأشخاص ارتباطا بالاحتجاجات المناهضة للحكومة.

وتقول الصحيفة إن حلفاء نتنياهو بدؤوا في استهداف أعضاء "إخوان وأخوات في السلاح"، الذين قادوا سياسة رفض التطوع للخدمة الاحتياطية بسبب محاولة الحكومة إجراء تعديلات على النظام القضائي.

وأشارت إلى أن التطهير السياسي في الجيش واستمرار التغييرات القضائية وملاحقة النائب العام، أمور "تشكل في مجموعها خطرا واضحا وحاضرا على الديمقراطية".

وذكرت الصحيفة أن نتنياهو والمقربين منه يستهدفون اليساريين وأنصار الاحتجاجات باعتبارهم خونة ويتم طردهم من الجيش الإسرائيلي.

كما تم تعليق خدمة العشرات من جنود الاحتياط بعد التوقيع على عريضة تقول إنهم سيتوقفون عن أداء الخدمة الاحتياطية إذا لم تعمل الحكومة على تأمين صفقة لإعادة الأسرى المحتجزين بغزة.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

١٩. كالكاليست: الحرب بالشمال أفقدت اقتصاد "إسرائيل" 61 ألف وظيفة في شهر واحد

نقلت صحيفة كالكاليست الإسرائيلية بيانات رسمية من مكتب الإحصاء المركزي عن تأثيرات كبيرة للحرب الإسرائيلية مع حزب الله على سوق العمل في إسرائيل خلال أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

فقد انخفض عدد الوظائف في القطاع الخاص بنسبة 5.1%، أي بفقدان حوالي 61 ألف وظيفة.

وبلغ عدد الوظائف في سبتمبر/أيلول الماضي نحو 4 ملايين وظيفة، لكنه تراجع إلى 3.948 ملايين وظيفة في أكتوبر/تشرين الأول، مما يعكس تأثير التصعيد العسكري الذي بدأ في سبتمبر/أيلول ووصل إلى ذروته في أكتوبر/تشرين الأول، وفق كالكاليست.

تراجع الأجور في معظم القطاعات

وشهد متوسط الأجور في الاقتصاد الإسرائيلي انخفاضًا بنسبة 1.6% من 13522 شيكلا (حوالي 3540 دولارًا) في سبتمبر/أيلول إلى 13309 شواكل (حوالي 3480 دولارًا) في أكتوبر/تشرين الأول.

وجاء متوسط الأجور في أكتوبر/تشرين الأول أعلى بنسبة 6.7% مقارنة بالشهر نفسه من عام 2023، حيث بلغ المتوسط آنذاك 12467 شيكلا (حوالي 3270 دولارًا).

وتُظهر البيانات أن التقلبات في متوسط الأجور استمر خلال الأشهر الأخيرة في نطاق يتراوح بين 13300 شيكل (3480 دولارًا) و13600 شيكل (3570 دولارًا).

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٢٠. تصريحات هاغاري بشأن المعلومات السرية تثير عاصفة من الجدل بـ"إسرائيل"

خلفت تصريحات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري بشأن قانون يسمح للجنود بنقل معلومات سرية لرئيس الحكومة ووزير الدفاع من دون الحاجة لإذن مسبق عاصفة من الجدل، وجلبت له التوبيخ من رئيس الأركان هرتسي هاليفي.

وقال وزير الدفاع يسرائيل كاتس إنه سيتخذ إجراءات مشددة ضد هاغاري، مشيرا إلى أن انتقاد متحدث الجيش لمسار تشريعي في الكنيست ظاهرة خطيرة وانحراف كامل عن صلاحياته.

في الاتجاه ذاته، قال الجيش الإسرائيلي في بيان إن هاغاري تخطى الصلاحيات، وإن الجيش لا ينتقد المشرعين، بل يعرض وجهة نظره عبر القنوات الرسمية، وأكد أن رئيس الأركان وبخ المتحدث هاغاري بسبب تصريحاته.

بدوره، علق وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش على موقع إكس قائلا إن "إسرائيل دولة لها جيش، وليس جيشا له دولة، وإن هناك قيادات بالجيش لا تفهم هذه المبادئ الديمقراطية".

وفي تفاعله مع هذه التصريحات، أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالإجراءات ضد هاغاري، قائلا إنه من الجيد أن يوضع المتحدث باسم الجيش في مكانه.

وأضاف نتنياهو أن الجيش يجب ألّا ينتقد القوانين، وليس مخولا بالتدخل في قضايا سياسية أو انتقاد مسار تشريعي.

وأقر هاغاري بأنه تخطى صلاحياته في التصريحات، مؤكدا أن رئيس الأركان قام بتوبيخه.

وتراجع هاغاري لاحقا عن تصريحاته وقال إنه لا ينتقد المشرع، بل يعرض موقفه على القيادة السياسية في الآليات المقبولة لهذا الغرض.

الجزيرة.نت، 2024/12/5

٢١. مخاوف إسرائيلية من حرب أهلية في حال إعفاء نتنياهو من منصبه

قال الوزير في حكومة الاحتلال الاسرائيلي دودي أمسالم، في حديث لإذاعة "جالي يسرائيل" العبرية اليوم الأربعاء، إن إعفاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من منصبه، في إطار الإعلان عن تعذّره القيام بمهامه من قبل القضاة، سيكون "انقلاباً على السلطة.. وحرباً أهلية"، مضيفاً أن "هذا سيؤدي إلى حرب جدالات، ومواجهات جسدية بين المواطنين، ليس بالأسلحة، ولكن يمكن أن يصل إلى هناك في مرحلة لاحقة".

وأضاف وزير التعاون الإقليمي: "هذا لن يحدث. لن نسمح بحدوثه. أعتقد أن هذا يمكن أن يؤدي أيضاً إلى منع القضاة من دخول أماكنهم، ويمكن أن يقوم الجمهور بأمور أخرى بشكل عفوي. إذا أصبح رئيس الحكومة متعذراً، لأنهم (أي القضاة) قرروا إعفاءه، وبهذا يكونون قد هدموا الديمقراطية، فيمكن ألا يدخلوا مكاتبهم. يمكن للناس أن يأتوا ويغلقوا المدخل. لا مشكلة. يمكننا الانتقال إلى مرحلة أخرى وأخرى".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/4

٢٢. مركز حقوقي: أكثر من ألفي أسير من غزة بسجون الاحتلال

كشف مركز فلسطين لدراسات الأسرى (حقوقي)، أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يعتقل ما يزيد على ألفي أسير من قطاع غزة ممن تم اعتقالهم خلال حرب الإبادة المستمرة على القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وأوضح في بيان أن جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة لم تتوقف عند التطهير العرقي والقتل الممنهج لعشرات الآلاف وتدمير كل مظاهر الحياة في القطاع، بل مارس الاحتلال جريمة الاعتقال الجماعي للآلاف من أبناء القطاع والإعدام الميداني للمئات منهم بدم بارد. وقال المركز إن "حالات الاعتقال وصلت إلى ما يزيد على 8 آلاف حالة من جميع مدن وبلدات القطاع من شماله إلى جنوبه، بعد دهم المنازل واقتحام مراكز الإيواء في المدارس والمستشفيات، كان آخرهم اعتقال حوالي ألف مواطن خلال إعادة اجتياح شمال غزة، خاصة مخيم ومدينة جباليا". وأشار إلى أن الاحتلال أفرج عن غالبية المعتقلين بعد التحقيق معهم في ظروف قاسية ومميتة أدت إلى استشهاد عدد منهم نتيجة التعذيب القاسي المحرم دوليا، بعد أن أمضوا فترات مختلفة تراوحت بين 3 أشهر وعام.

قدس برس، 2024/12/4

٢٣. استشهاد أسير فلسطيني من طولكرم في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله: أعلنت مصادر رسمية فلسطينية، مساء الأربعاء، استشهاد أسير فلسطيني من مخيم نور شمس شرق مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد أيام من اعتقاله. ووفق بيان صحافي، فإن هيئة الشؤون المدنية أبلغت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني باستشهاد الأسير محمد وليد حسين علي (45 عاماً) من مخيم

نور شمس، وهو معتقل في تاريخ 28 من الشهر الماضي وهو أسير سابق أمضى نحو 20 عاماً في سجون الاحتلال.

وأشارت المؤسسات إلى أنه باستشهاد المعتقل محمد علي حسين، فإن أعداد الشهداء الأسرى المعلومة هوياتهم منذ عام 1967، ارتفع إلى (285)، إلى جانب عشرات الشهداء الأسرى الذين يواصل الاحتلال إخفاء هوياتهم، وظروف استشهادهم، ومعتقلين آخرين تعرضوا للإعدام، ومن العدد الإجمالي لشهداء الحركة الأسيرة فإن عدد الشهداء الأسرى منذ بدء حرب الإبادة ارتفع إلى (48)، ممن أُعلن عن هوياتهم، من بينهم (29) معتقلاً من غزة.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/4

٢٤. استشهاد مسن فلسطيني في نابلس إثر ضربه من جنود الاحتلال

نابلس: استشهد المسن عاطف مالك ديرية (70 عامًا)، ظهر الأربعاء، جراء اعتداء جنود الاحتلال الإسرائيلي عليه بالضرب المبرح على مدخل قرية عقربا جنوب نابلس. وقالت مصادر محلية، إن جنود الاحتلال اعتدوا على "ديرية" بالضرب المبرح، مشيرة إلى أن طواقم الإسعاف نقلته إلى المستشفى الوطني بنابلس، إلا أنه كان قد فارق الحياة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/4

٢٥. مؤسسات الأسرى: الاحتلال يواصل استحداث معسكرات لمعتقلي غزة آخرهم معسكر "نفتالي"

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إنّ سلطات الاحتلال الإسرائيليّ، تواصل استحداث معسكرات جديدة لاحتجاز المزيد من معتقلي غزة الذين يقدروا بالآلاف، وكان آخرها معسكر (نفتالي)، الذي يُحتجز فيه من بين (80–90) معتقلا، وذلك استنادا لرواية المعتقلين الذين تمت زيارتهم مؤخرا. وأوضحت الهيئة والنادي، في بيان يوم الأربعاء، أنّ هذا المعسكر من بين عدد من المعسكرات التي استحدثها الاحتلال أو أعاد استخدامها بعد الحرب، وذلك في ضوء استمرار حملات الاعتقال الكثيفة والتي طالت الآلاف من غزة، إلى جانب استخدام السجون المركزية لاحتجازهم.

ولفتت الهيئة والنادي أنّه واستنادا لكافة الزيارات التي تمت خلال الفترة الماضية لعدد من المعسكرات التي يُحتجز فيها معتقلو غزة، فإن ظروف الاحتجاز متشابهة، ومجددا فإن جميع من تمت زيارتهم، كانوا يتوقفون مطولاً عند فترة التّحقيق، حيث تعرض جميعهم لعمليات تعذيب ممنهجة، ونقلوا إفادات

صادمة ومروعة، حيث استخدم جنود الاحتلال وسائل وأساليب التعذيب كافة، وحوّل كل شيء في بنية السّجن، إلى أداة للتّعذيب والتّنكيل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٢٦. الجيش الإسرائيلي يقتحم مستشفى بنابلس ويعتقل مصاباً

نابلس: اقتحمت قوة من الجيش الإسرائيلي، مساء الأربعاء، مستشفى فلسطينيا بمدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة واعتقلت مصابا. وقال تلفزيون فلسطين (حكومي) إن "قوة خاصة للاحتلال تقتحم المستشفى العربي التخصصي في نابلس". بينما ذكرت إذاعة "صوت فلسطين" الرسمية أن "قوات إسرائيلية خاصة تختطف شابا مصابا من المستشفى العربي التخصصي في نابلس". وأشارت إلى استخدام مركبة نقل عمومي (فلسطينية) في العملية. ونشرت الإذاعة على منصاتها مقاطع فيديو للحظات اعتقال الجريح واقتحام المستشفى، وصورا للسرير الذي كان يرقد فيه المصاب وعليه آثار دماء.

القدس العربي، لندن، 2024/12/4

٢٧. أطباء يطالبون بإجلاء 25 ألف مريض جراء الإبادة للعلاج خارج غزة

القدس: طالب أطباء فلسطينيون ودوليون، الثلاثاء، بإجلاء 25 ألف جريح ومريض، من قطاع غزة إلى مستشفيات مدينة القدس الشرقية عبر الممر الإنساني بين المنطقتين. جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدوه في مستشفى المطلع "اوغستا فكتوريا" بالقدس الشرقية مع استفحال الإبادة الإسرائيلية بالقطاع وخروج معظم المستشفيات عن الخدمة. وقال الأطباء إن التقديرات تشير إلى أن 25 ألف شخص في غزة يحتاجون إلى رعاية طبية منقذة للحياة بسبب وضعهم الخطير. كما طالبوا بإجلائهم من القطاع إلى مستشفيات القدس الشرقية. وحددوا ثلاثة إجراءات رئيسية لمعالجة الأزمة: "أولا، إنشاء ممرات إخلاء طبي آمنة لتأمين طرق للمرضى نحو مستشفيات القدس الشرقية أو الضفة الغربية المحتلة أو دول ثالثة".

أما الإجراء الثاني "إنهاء فصل الأسرة من خلال ضمان بقاء الأسر معًا أثناء العلاج"، وثالثا "دعم حق الفلسطينيين الذين تم إجلاؤهم في العودة إلى ديارهم في غزة بعد تلقي الرعاية الطبية، دون الحاجة إلى الاختيار بين صحتهم ووطنهم".

القدس العربي، لندن، 2024/12/4

٢٨. "الأوقاف" تكشفُ تفاصيل تصعيد الاحتلال انتهاكاته في الأقصى والحرم الإبراهيمي

قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية، إن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى بمدينة القدس 20 مرة، فيما منع جيش الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان بالمسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل 55 مرة خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وأوضحت "الأوقاف"، أن جيش الاحتلال والمستوطنين "صعَّدوا من اعتداءاتهم على المسجد الأقصى، سواءً بعدد الاقتحامات أو بأعداد المقتحمين"، مشيرةً إلى أن الاقتحامات تضمَّنت أداء طقوس دينية تلمودية من قبل المستوطنين.

فلسطين أون لاين، 2024/12/4

٢٩. المستوطنون يصعّدون اعتداءاتهم في الضفة: حرق منازل وسيارات وإقامة بؤرة استيطانية

رام الله: أحرق مستوطنون إسرائيليون، صباح الأربعاء، منزلين وثلاث سيارات ومتجرا لفلسطينيين في بلدتين بالضفة الغربية المحتلة، فيما تواصل مجموعة من المستوطنين منذ أيام، وتحت حماية جيش الاحتلال الإسرائيلي، إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضي بلدة قصرة، جنوب نابلس. وقالت وكالة (وفا)، إن مستوطنين هاجموا المنطقة المحاذية لمستوطنة "يتسهار" وأحرقوا منزلا وسيارتين في بلدة حوارة، جنوب نابلس، شمالي الضفة. كما نقلت الوكالة عن مصادر لم تسمها أن "مستعمرين هاجموا بلدة بيت فوريك (شرق نابلس)، وأضرموا النيران في منزل قيد الإنشاء وبقالة ومركبة". وأضافت المصادر أن الدفاع المدني، بمساندة إطفائية بلدية نابلس، أخمد الحرائق الثلاث.

وبحسب ما قال مسؤول التوثيق في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أمير داود، في تصريح خاص لـ"العربي الجديد"، فإن المستوطنين أقاموا 42 بؤرة استيطانية جديدة على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى الآن. وأشار داود إلى أنه تم تسجيل أكثر من 3000 اعتداء بأشكال عدة بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/4

٣٠. ملك الأردن يدعو إلى وقف عنف المستوطنين المتطرفين بحق الفلسطينيين فوراً

عمان: دعا العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، يوم الأربعاء، إلى وقف «عنف المستوطنين المتطرفين» بحق الفلسطينيين ووضع حد للانتهاكات بحق المقدسات في القدس فوراً. وذكر التلفزيون الأردني أن الملك عبد الله جدد «التأكيد على ضرورة التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة والدفع باتجاه إيجاد أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، وضمان

نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة». وقال التلفزيون إن عاهل الأردن التقى في واشنطن مع رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون، وزعيم الأقلية حكيم جيفريز، ورؤساء وأعضاء عدد من لجان مجلس النواب.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

٣١. بمشاركة آلاف الأردنيين.. "وقفة عز" عند قبري منفذا عملية البحر الميت بعد "دفنهما سرا"

توافد آلاف الأردنيين إلى مقبرة سحاب في الأردن، وفاء للشهيدين "عامر قواس" و"حسام أبو غزالة"، منفذا عملية البحر الميت، بعد تسليم الاحتلال جثمانيهما ودفنهما بشكل مفاجئ بشروط وقيود الليلة الماضية. واستنكرت الجماهير، عبر هتافات غاضبة، منع الأردنيين من تشييع جثامين الشهداء "كأبطال قاوموا الاحتلال الإسرائيلي". سلّمت سلطات الاحتلال، صباح الأربعاء، إلى الأردن، جثماني الشهيدين عامر قواس وحسام أبو غزالة، اللذين ارتقيا بعد تنفيذ عملية جنوب البحر الميت في 18 أكتوبر الماضي. وقالت مصادر عائلية، إنّ "الحكومة الأردنية استدعت أهالي الشهيدين عامر قواس وحسام أبو غزالة عند الساعة الواحدة والنصف الليلة الماضية دون إعلامهم باستلام جثامين أبنائهم ثمّ تم توديعهم ودفنهم في مقبرة سحاب".

فلسطين أون لاين، 2024/12/4

٣٢. وزير الصحة اللبناني: الحرب الإسرائيلية على لبنان خلّفت 4,047 شهيداً ونحو 17 ألف جريح

بيروت: أعلن وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، الأربعاء، أن 4,047 شخصاً على الأقل قُتلوا في لبنان خلال أكثر من عام من الحرب بين إسرائيل و«حزب الله»، غالبيتهم بعد اشتداد النزاع بدءاً من سبتمبر (أيلول) الماضي. وقال الأبيض: «حتى الآن سجلنا 4047 شهيداً و16638 جريحاً»، وذلك في مؤتمر صحافي بعد أسبوع على بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين، مشيراً إلى أن غالبية الضحايا سقطوا بعد 15 سبتمبر. وأضاف: «لكن نعتبر أن الأرقام الحقيقية ربما ستكون أعلى؛ لأن ثمة شهداء سقطوا ولم نعرف بهم». وأوضح الوزير أن من بين الضحايا 790 امرأة و316 طفلاً، حسبما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

٣٣. الحكومة اللبنانية: حزب الله قبِل انتشار الجيش بالجنوب

أكدت الحكومة اللبنانية –يوم الأربعاء– قبول حزب الله بسط الجيش سلطته على جنوب البلاد، لافتة إلى أن الجيش هو المخول بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701، وفق ما ورد في اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل. وفي مؤتمر صحفي بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء في بيروت، قال وزير الإعلام زياد مكاري إن مجلس الوزراء سيجتمع صباح السبت المقبل في مدينة صور (جنوب)، لافتا إلى أن قائد الجيش سيحضر الجلسة، حيث سيعرض خلالها خطة الجيش للانتشار في الجنوب.

وعن استعداد وزراء حزب الله لقبول انتشار الجيش وبسط سلطته وفق اتفاق وقف النار، أجاب مكاري "طبعا، هذا اتفاق أقره مجلس الوزراء، وهناك موافقة عليه من الحكومة اللبنانية ومن رئيس مجلس النواب (البرلمان) نبيه بري".

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٣٤. رئيس الوزراء القطري: مكتب حماس في الدوحة أنشئ للتفاوض بطلب أميركي إسرائيلي

قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لقناة سكاي نيوز البريطانية إن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب يريد اتفاقا لوقف إطلاق النار في قطاع غزة بوصوله إلى السلطة. وأعرب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري عن تفاؤل حذر بالتوصل إلى اتفاق في قطاع غزة، ولكنه قال إنه يجب الضغط على جميع الأطراف لإنهاء القتال.

وفيما يتعلق بمكتب حركة (حماس) في الدوحة، قال الشيخ محمد عبد الرحمن، إنه أنشئ للتفاوض بطلب أميركي إسرائيلي. وأكد أن هذا المكتب أبرمت عبره اتفاقات لوقف النار منذ العام 2014. وأكد أن هناك الكثير من الحالات التي منعنا فيها التصعيد منذ البداية حتى لا يحدث مثل ما انتهينا إليه في السابع من أكتوبر.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٣٥. قطر تدين استهداف "إسرائيل" المتكرر للنازحين ومدارس الأونروا بغزة

الدوحة: أدانت دولة قطر، استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي المتكرر للنازحين الفلسطينيين ومدارس "أونروا" في قطاع غزة، ودعت إلى مواصلة تقديم مختلف أنواع الدعم لهم. جاء ذلك في بيان لسكرتير الوفد الدائم لقطر لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف عبد العزيز محمد المنصوري، خلال مؤتمر التعهدات السنوي لعام 2025 لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بجنيف.

و"دعت قطر المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم مختلف أنواع الدعم الكافي لخطط وعمليات الاستجابة الإنسانية للاجئين والنازحين الفلسطينيين للتخفيف من معاناتهم، ومواصلة تقديم المزيد من الدعم لوكالة الأونروا". وأعربت عن رفضها "أية محاولات تهدف إلى إنهاء أو تقليص دورها (الوكالة). كما أدانت "العدوان والهجمات والجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، واستهدافها المتعمد لمخيمات اللاجئين والنازحين ومدارس الأونروا والمرافق المدنية التي تؤويهم (في غزة)".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٣٦. "المرصد السوري": قوة إسرائيلية تعتقل سوريين في ريف القنيطرة

دمشق: أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن قوة إسرائيلية توغَّلت داخل الأراضي السورية واعتقلت شابين من ريف القنيطرة الأوسط، أثناء وجودهما قرب الشريط الحدودي، واقتادتهما إلى داخل الجولان المحتل، من دون ورود معلومات عن مصيرهما. وتكرَّرت الاعتداءات الإسرائيلية منذ مطلع العام الحالي بشكل كبير بحق مدنيين سوريين ضمن المناطق الواقعة على الشريط الحدودي مع الجولان، من خلال توغل جنود داخل الأراضي السورية واعتقال أشخاص وإطلاق النار.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

٣٧. بلينكن يؤكد أن وقف إطلاق النار في لبنان صامد

بروكسل – أ ف ب: أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأربعاء أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحزب الله في لبنان "صامد" رغم الحوادث التي وقعت أخيرا، لافتا إلى أن آلية المراقبة تعمل كما كان مخططا. وقال بلينكن خلال مؤتمر صحافي على هامش اجتماع حلف شمال الأطلسي في بروكسل "وقف إطلاق النار صامد ونحن نستخدم الآلية التي وضعت عندما يتم الإعراب عن مخاوف بشأن انتهاكات".

القدس العربي، لندن، 2024/12/4

٣٨. مستشار الأمن القومي لترامب يجتمع مع وزير إسرائيلي لمناقشة صفقة التبادل في غزة

رويترز – العربي الجديد: يجتمع مايكل والتس، مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، مع وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، اليوم الأربعاء، لبحث صفقة

التبادل بين حركة حماس وجيش الاحتلال الإسرائيلي. ونقل مراسل موقع أكسيوس، الذي ذكر في وقت سابق نبأ الاجتماع، عبر منصة إكس، عن مصدر مطلع على الاجتماع قوله إنه "من المتوقع أن يناقش والتس وديرمر الجهود الرامية إلى التوصل لاتفاق بشأن الرهائن في غزة، ووقف إطلاق النار والتهديد الإيراني".

العربي الجديد، لندن، 2024/12/4

٣٩. مستشار ترامب للشرق الأوسط: سيتم وقف مؤقت لإطلاق النار في غزة للإفراج عن المحتجزين

لوبوان :أعلن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، فجأة يوم الأحد، أنه عين رجل الأعمال الأميركي اللبناني مسعد بولس مستشارا له في شؤون الشرق الأوسط، وقد تمكنت مجلة لوبوان من التواصل معه ليقدم لها تحليله للأزمات الرئيسية التي تهز منطقة الشرق الأوسط في مقابلة لخصها أرمين العريفي للمجلة.

ونوه المستشار بالاتفاق الذي أبرم قبل أسبوع بين لبنان وإسرائيل بمساهمة الولايات المتحدة وفرنسا، وقال إنه شامل للغاية ويغطي جميع النقاط الضرورية، ويتعامل مع البلد بأكمله، مع نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة والمليشيات والمجموعات شبه العسكرية.

وعند السؤال عن حق حزب الله في حيازة السلاح وكيفية نزعه منه في الواقع، قال والد صهر ترامب إن 70% من الأسلحة الإستراتيجية ومستودعات الصواريخ والطائرات المسيرة دمرت خلال الحرب، وإن الجيش اللبناني هو الذي عليه نزع سلاح المليشيات والجماعات شبه العسكرية.

وأوضح بولس أن اتفاق وقف إطلاق النار يمنح الجيش اللبناني الحرية الكاملة للبدء في التنفيذ، وهو يتولى بموجب النص أيضا مسؤولية ضبط تدفق الأسلحة القادمة من الحدود السورية ومطار بيروت وميناء العاصمة وكلها أصبحت الآن تحت سيطرته.

ولم يستغرب المستشار الأميركي الانتهاكات التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي للاتفاق، وقال إن الطرف الآخر يفعل الشيء نفسه، وهناك فترة اختبار مدتها 60 يوما، وإن الاتفاق يتحدث عن حق كل طرف في الدفاع عن نفسه.

ورأى بولس أن المهم في هذه الاتفاقية هو لجنة المراقبة المسؤولة عن تطبيقها، وأن على الولايات المتحدة وفرنسا التحقق من أن كافة تفاصيلها تنفذ فعليا، مشيرا إلى أن تنفيذ القرار 1701 لم يتم على

الإطلاق عندما تم تبنيه عام 2006، لأنه لم تكن هناك آلية لضمان تنفيذه، وذلك خطأ تم إصلاحه بموجب هذه الاتفاقية.

ولم يُبد المستشار رغبة في الإسراع بانتخاب رئيس للبنان رغم مرور عامين على الأزمة، وقال إن النواب يمكنهم انتظار شهرين أو ثلاثة حتى يتم الأمر كجزء من صفقة شاملة، تتضمن كل الإصلاحات اللازمة لإعادة بناء لبنان ومؤسساته القضائية والأمنية، واحترام الديمقراطية والدستور اللبناني، فضلا عن تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، وخلق رؤية معينة لمجلس الوزراء، وضمان تمثيل المعارضة، التي تشكل اليوم ما يقرب من نصف البرلمان.

وعند سؤاله عن الإنذار الذي أعطاه ترامب لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بغزة بإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، قال مسعد بولس إن الرئيس اتضح له أنه لم يعد هناك أي سبب لتأخير إطلاق سراح المحتجزين لأن الحرب انتهت عمليا، ولذلك يعتقد ترامب أنه يجب إطلاق سراح المحتجزين على الفور ولا ينبغي ربط مصيرهم بمسائل أخرى تتعلق باليوم التالي في غزة.

وعند سؤاله عن ربط مسألة الرهائن بوقف إطلاق النار في غزة، قال المستشار إنه سيتم وقف مؤقت لإطلاق النار للإفراج عن المحتجزين، موضحا أنه تم بالفعل تحديد الخطوط الرئيسية للاتفاق ولم يبق سوى تفاصيل صغيرة جدا بشأن عدد قليل من الأسماء وعدد الأشخاص المفرج عنهم من الفلسطينيين، والمدة التي يجب أن تتم خلالها عمليات التبادل.

ومع تأكيده أن المدافع صمتت حقيقة في غزة، يعترف المستشار الأميركي بأن شمال غزة لا يزال محاصرا بالكامل من قبل الجيش الإسرائيلي، مؤكدا أن الاتفاق يندرج في إطار وقف مؤقت لإطلاق النار.

وعند السؤال عن احتمال دعم إدارة ترامب ضم إسرائيل الكامل والبسيط للضفة الغربية، قال مسعد بولس، الرئيس ترامب لم يتناول هذه القضايا علنًا بعد، وقال "ما أستطيع أن أقوله لكم هو أنه اعتبارا من 20 يناير/كانون الثاني ستكون هناك سياسة واضحة ودقيقة للغاية بشأن هذا الموضوع، ويتعين علينا جميعا أن نحترمها". وفيما يتعلق بتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل مقابل دولة فلسطينية، قال مستشار ترامب إن خريطة الطريق التي ستؤدي إلى قيام دولة فلسطينية تمثل جزءا مهما من المناقشات بين الولايات المتحدة والسعودية، مضيفا أن الخطة التي اقترحها ترامب عام 2020 (صفقة القرن) تحدثت بوضوح شديد عن دولة فلسطينية محتملة.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٤٠. العفو الدولية: "إسرائيل" ترتكب إبادة جماعية في غزة

الجزيرة – وكالات: أكدت منظمة العفو الدولية (أمنستي) أن إسرائيل ترتكب عن عمد إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، في إطار حربها المستمرة على قطاع غزة منذ أكثر من عام.

وقالت المنظمة –في تقرير نشر أمس الخميس– إنها خلصت إلى أن إسرائيل والجيش الإسرائيلي ارتكبا ما لا يقل عن 3 من الأفعال الخمسة المحظورة بموجب اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948، وهي القتل، والتسبب في أضرار بدنية أو نفسية خطيرة، وفرض ظروف معيشية تهدف عمدا إلى التدمير الجسدي لمجموعة محمية.

وأضافت أنها توصلت إلى هذه النتيجة بعد أشهر من تحليل الوقائع وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين.

كما قالت إن الولايات المتحدة وحلفاء آخرين لإسرائيل قد يكونون متواطئين في الإبادة الجماعية، ودعتهم إلى وقف شحنات الأسلحة لتل أبيب.

الجزيرة.نت، 2024/12/5

٤١. منظمات دولية "مغلوبة على أمرها" توقف عملياتها في غزة

يوسف أبو وطفة: تكرر خلال الأسابيع الأخيرة، إعلان منظمات أممية ودولية عاملة في قطاع غزة، تعليق عملياتها لأسباب متباينة من بينها القيود الإسرائيلية.

أوقفت منظمات مثل وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا"، وبرنامج الأغذية العالمي، ومؤسسة المطبخ المركزي العالمي عملياتها في قطاع غزة لأسباب منها الاستهداف الإسرائيلي للعاملين فيها، أو تكرار عمليات السرقة التي تمارسها عصابات مسلحة في المناطق الشرقية الجنوبية من القطاع، في ظل غياب شبه تام للأجهزة الأمنية التابعة لحركة "حماس".

ويرى كثيرون أن المنظمات الدولية "مغلوبة على أمرها" بسبب التعقيدات الأمنية، وعمليات القصف المتكررة التي تتعرض لها من قبل الاحتلال، إضافة إلى الدعم الإسرائيلي الواضح للعصابات المسلحة التي تكرر سرقة شاحنات المساعدات، وتقوم بإحباط الجهود الإغاثية.

العربي الجديد، لندن، 2024/12/4

٤٢. "أونروا": العائلات في قطاع غزة تواجه "ظروفا مزرية" بسبب النزوح المتكرر

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، الأربعاء، إن العائلات في قطاع غزة تواجه "ظروفا مزرية" بسبب النزوح المتكرر، مجددة تأكيدها على "الحاجة الماسة لوقف إطلاق النار الفوري".

وأضافت "أونروا" في منشور على منصة إكس "في دير البلح وسط القطاع، وفي مختلف أنحاء قطاع غزة، لا تزال الأسر تواجه ظروفا مزرية".

وأوضحت "أونروا" أن تلك العائلات تنزح مرارا وتكرارا بسبب القصف المتواصل، وتبحث عن مأوى في مدارس الوكالة المكتظة، والخيام المؤقتة، وتكافح للوصول إلى الضروريات الأساسية.

وجددت "أونروا" تأكيدها على "الحاجة الماسة لوقف إطلاق النار الفوري في قطاع غزة، وضمان الوصول دون عوائق للمساعدات الإنسانية التي تلبي الاحتياجات المتزايدة".

الغد، عمّان، 2024/12/5

٤٣. بلجيكا: منظمة تتهم الملحق العسكري الإسرائيلي الجديد بارتكاب جرائم حرب

تل أبيب – الشرق الأوسط: قالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» إن منظمة مؤيدة للفلسطينيين في بلجيكا، تُسمى «مؤسسة هند رجب»، تقدّمت بشكوى إلى الحكومة البلجيكية ضد الملحق العسكري الإسرائيلي الجديد في بروكسل، متهمة إياه بارتكاب جرائم حرب.

وأضافت «تايمز أوف إسرائيل» أن صحيفة «دي مورجن» البلجيكية ذكرت أن «مؤسسة هند رجب» قالت إن العقيد موشيه تيترو كان مسؤولاً في منصبه السابق عن تنفيذ سياسة التجويع في غزة.

وأفادت وسائل إعلام أخرى بأن المنظمة المؤيدة للفلسطينيين أحالت تيترو أيضاً إلى المحكمة الجنائية الدولية، التي أصدرت مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/12/4

٤٤. 23 مليون يورو منحة ألمانية لصالح الهيئات المحلية

رام الله – وفا: وقعت الحكومة الفلسطينية ممثلة بوزير التخطيط والتعاون الدولي وائل زقوت، بحضور وزير الحكم المحلي سامي حجاوي ممثلا لصندوق تطوير وإقراض البلديات، مع الحكومة الألمانية ممثلة برئيس ممثلية ألمانيا لدى فلسطين أوليفر أوفتشا، اتفاقيتي دعم من خلال بنك التنمية الألماني، بقيمة إجمالية تصل إلى 23 مليون يورو لصالح الهيئات المحلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/12/4

٤٥. صامدون في القتال حائرون في السياسة

فهمي هويدي

قرار المحكمة الجنائية الدوليّة ملاحقةَ رئيس وزراء إسرائيل باعتباره مجرم حرب يعطينا أملًا في أن ينتصر الدم على السيف يومًا ما. إذ من أهم آثاره أنه يكسر الحصانة التقليدية التي تمتعت بها الدولة العبرية منذ قيامها، بحيث تحولت إلى كيان فوق القانون والمساءلة، وليس فقط فوق البشر «الأغيار» كما تقول أساطيرهم. والقرار (الذي يشمل أيضًا وزير الدفاع المقال يوآف غالانت وقائد عز الدين القسام محمد الضيف الذي يُعتقد أنه قُتل منذ أشهر)، يدخل كتاب التاريخ الذي سطرته انتفاضة طوفان الأقصى منذ أطلقته المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وكُسرت به هيبة إسرائيل وقوة الردع التي أشاعها جيشها الذي ادعى أنه لا يُقهر. لكن تلك خطوة في رحلة الألف ميل كما يُقال؛ لأن هناك الكثير من التحديات التي تنتظرنا بعد ذلك.

ما حدث لن يغير كثيرًا من موازين القوى في الأجل المنظور، بينما الصراع الراهن الذي تديره الولايات المتحدة لصالح إسرائيل يحفل بمظاهر الخلل لصالح الاحتلال، مما يستبعد حسمه عسكريًا أو بالضربة القاضية. لكن ذلك لا يحول دون استنزاف العدو وإرهاقه بالنقاط التي يتم تسجيلها عسكريًا في جولات الصراع، وهو ما يحتاج إلى وقت يستمر فيه الصمود والإصرار العنيد من جانب الفلسطينيين في جبهات القتال وخارجها. ولذلك، فإن استمرار المقاومة يزود المقاتلين بالقوة التي تمكنهم من مواصلة تسجيل النقاط في مواجهة العدو. وكانت النتيجة حتى الآن أنه رغم مضي 14 شهرًا على القتال الضاري، ورغم الخراب والدمار والتهجير، فإن المقاومة لم تنهزم كما أن الاحتلال لم ينتصر.

لا تزال إسرائيل تدمر القطاع وشعبه، لكنها لم تحقق شيئًا من أهدافها الإستراتيجية التي أعلنتها في البداية، فلا هي قضت على حماس، ولا هي استعادت أسراها لدى المقاومة.

ظاهر الأمر أن الحرب تدخل في الوقت الراهن مرحلة الانتهاء، أقله في لبنان، حيث تم الاتفاق على وقف القتال لمدة ستين يومًا، وهو ما قد يمثل تطورًا إيجابيًا بدرجة أو أخرى. وقد يكون من المفيد أن نتوقف عند الاتفاق الذي تضمن بنودًا سرية في «ملحق» لم يُعلن رسميًا، وهو ما قد يكون نموذجًا مصغرًا لبعض ما يمكن أن يتم بخصوص غزة. ولا يمكن أن نغفل أن الولايات المتحدة هي الطرف الرئيسي الذي قام بهذا الدور، مع عدم نفي وجود أطراف أخرى، مثل فرنسا بطبيعة الحال.

في هذا الصدد، أزعم أن للاتفاق أهدافًا ثلاثة على الأقل. الأول، أنه يوفر لإسرائيل فرصة الاستفراد بالفلسطينيين في غزة. الثاني، أنه يخلصها من «الصداع» الذي يسببه لها حزب الله. أما الثالث، فهو يمهد الطريق للتفرغ لتصفية الحساب التقليدي مع إيران، وهو الأمر الذي لا يمانعه الرئيس الأميركي الحالي، ويحبذه دونالد ترامب الذي سيخلفه بعد أقل من 50 يومًا.

من ناحية أخرى، لا يمكننا أن نتفاءل بما هو مسكوت عنه في هذا الاتفاق المفخخ. فمضمون الورقة الأميركية التي أُلحقت به تضمنت بندًا ينص على إمكانية التدخل العسكري الإسرائيلي في لبنان إذا استشعرت إسرائيل خطرًا يهدد أراضيها. وقد عبّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن شيء من هذا القبيل حين قال إن وقف القتال لا يعني وقف الحرب، الأمر الذي يعني أن الحرب مستمرة، وأن ما تم ليس نهاية لها. ولديّ أكثر من سبب يؤيد ذلك. أبرزها أن لبنان ليس أولوية لدى إسرائيل في الوقت الراهن، إذ إنها مشغولة بتوجيه ضربة قوية للفلسطينيين جميعًا، وليس لحركة حماس وحدها. ومع ذلك، تواجه إسرائيل ضغوطًا من الرئيس الأميركي الحالي الذي يريد إنهاء ولايته بإنجاز يُحسب له، ومن الجانب الفرنسي الذي يعتبر نفسه أحد رعاة الوضع اللبناني.

الخلاصة، أن احتلال لبنان يُعد هدفًا مؤجلًا، على الأقل من وجهة نظر أحزاب اليمين الإسرائيلي التوراتية التي تدير البلد حاليًا، والتي تتبنى الدعوة إلى إقامة "دولة اليهود الكبرى" التي تتجاوز حدود عدة دول عربية. لذلك، فإن الهدف المرحلي هو إسكات لبنان وتأديبه، وليس احتلاله.

أما الثأر من الفلسطينيين، فله حساب آخر، إذ إن تجربة "طوفان الأقصى" أقنعت الجناح المتشدد في الطبقة السياسية الإسرائيلية، على الأقل، بأن أي وجود فلسطيني يمثل خطرًا وجوديًا عليها. ولذلك، فإن استقرار إسرائيل واطمئنانها مرهون بالخلاص من الفلسطينيين، إن لم يكن بالقتل والتهجير، فعلى الأقل بالتركيع الذي لا تقوم لهم في ظله قائمة.

إزاء ذلك، فربما كان الأصوب وصف ما يجري الآن بأنه محاولة لتهدئة إحدى جبهات القتال مع استمرار حملة الإبادة في غزة والقمع الفاشي في الضفة. وذلك تمهيدًا للانتقال إلى طور آخر يتحدد في ظله مصير حرب غزة التي تنتظر الحسم من جانب كل الأطراف.

وهي المرحلة التي يواجه فيها الفلسطينيون أقسى وأصعب امتحان في تاريخ الصراع في ظل القيادة الإسرائيلية الراهنة، كي لا يتكرر ما جرى في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول مرة أخرى. ذلك أن ما جرى لم يكن مباغتة من حركة حماس فحسب، بل كان انتفاضة فلسطينية كبرى جرى الإعداد لها بدرجة عالية من الإحكام والنجاح. علمًا أن حماس تشكلت في ثمانينيات القرن الماضي، بينما انتفاضات الفلسطينيين تطلقها الوطنية الفلسطينية منذ قرن من الزمان. ومن ثم، يدرك الفلسطينيون جيدًا أن المشكلة ليست في حماس، بل في مبدأ الحضور الفلسطيني على أرضه. في حين أن حماس لها رمزية تمثيل الشعب بمختلف تنويعاته على أرضه وفي بلده. وهي في ذلك لا تختلف عن رمزية حزب الوفد، الذي كان ممثلًا للشعب المصري باختلاف طوائفه في مطلع القرن الماضي.

حدث التهدئة في لبنان ليس المراد منه التمهيد لوقف القتال، بل المقصود به تصويب مساره لكي يتجه إلى الوجهة "الصحيحة" (من وجهة النظر الإسرائيلية)، التي تسمح بتحقيق هدف اقتلاع الشعب الفلسطيني يومًا ما، بما يؤدي في النهاية إلى إعادة «أرض إسرائيل» إلى من يعتبرون أنفسهم «أصحابها».

صحيح أن هذا الهدف لا يُعلن بهذه الصراحة في الوقت الراهن في الخطاب الرسمي، لكن بين أيدينا إشارات واضحة تدل عليه، منها تصريح الوزير الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش الذي دعا فيه إلى احتلال قطاع غزة، وتقليص عدد سكانه إلى النصف، وكلام ترامب عن صغر حجم إسرائيل وحاجتها إلى التوسع جغرافيًا لاستيعاب اليهود.

يستوقفنا ذلك الذي ذكرته، لكنه لا يقلقنا؛ لأن التجربة علمتنا أنه يمكن تحدي إسرائيل ومواجهتها وحدها، وتشهد بذلك عملية "طوفان الأقصى". علمًا أن المتغيرات التي حدثت بعد ذلك لم تقع إلا في ظل الدعم الأميركي الذي انهال على إسرائيل، وجهود "الحلفاء" القريبين والبعيدين.

ورغم التفوق لصالح إسرائيل في موازين القوى، فإن المقاومة ظلت ثابتة القدم ولم تنكسر، بل صارت ندًا عنيدًا لم يتوقف عن الاشتباك والمقارعة طوال 14 شهرًا. وهو ما يجعلني أقول إن ما يقلقني حقًا ليس القتال، رغم أن الفلسطينيين يقفون وحدهم وخياراتهم تتراوح بين الجهاد والاستشهاد.

ما يقلقني هو الانتقال من حلبة القتال إلى طاولة المفاوضات، حيث يشارك فيها أطراف عدة، ويصبح المقاومون الطرف الأضعف. وهذا ما يبعث على الحيرة والحرج، حين ينتقل الخلل في ميزان القوى من ميدان القتال إلى طاولة المفاوضات. وفي تلك اللحظة، تقوم الضغوط السياسية التي تُمارس لصالح إسرائيل بدور الصواريخ الفتاكة والطائرات المسيّرة الانقضاضية التي تستهدفهم.

لا أعرف موعدًا لذلك الذي لا أتمناه للتوسّعات الإسرائيلية التالية، لكني أرى مقدماتها في الاستعلاء والزهو الذي ينتاب رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يقدم نفسه كما لو أنه سيد الشرق الأوسط، محققًا

انتصارًا ساحقًا ينافس به جنكيز خان وهرقل. وهو انتفاخ طارئ لأنه يقف على أكتاف الرئيس الأميركي القادم بعد أن استُهلك سلفه، وإلى جواره في أوروبا زعماء موالون لإسرائيل لأسباب متباينة. هؤلاء الزعماء تدعمهم أحزاب يمينية تتنامى قوتها وتزحف صوب الحكم في أكثر من بلد، وهي كارهة لنا جميعًا وليس للفلسطينيين وحدهم. يضاف إلى ذلك منظمات دولية تراجع دورها وتعذر التعويل عليها.

أما عالم "الأشقاء" العرب والمسلمين، فقد فرض على أغلبيتهم الساحقة أن يقفوا متفرجين، في حين تفرقت أنظمتهم بين موالٍ للعدو في العلن وآخرين في السر، كما أن منهم من رفع راية النأي بالنفس. وإذا أضفت لكل ما سبق استمرار الانقسام السياسي الفلسطيني، فإن ذلك يصور لك مدى الحيرة التي تنتاب الطرف الفلسطيني المقاوم إذا ما اضطر للتفاوض حول إنهاء الحرب. ذلك أن الصمود الذي أثبته حين وقف وحده في ميدان القتال لن يكون كافيًا لإنصافه إذا ما دُعي إلى طاولة التفاوض، في حين تجلس إسرائيل ووراءها كل هؤلاء، لأن الغلبة في هذه الحالة ستكون للقوة وليس للحق، إلا إذا أراد ربك شيئًا آخر بمعجزة من عنده.

الجزيرة.نت، 2024/12/4

٤٦. ما لم ينجَز بالحرب تريد إسرائيل فرضه بالاتفاقيات

سنية الحسيني

يشير عدد من المعطيات إلى أننا أمام مرحلة إنهاء فترة الحروب والاشتباك العسكري، والتوجه نحو المخالصات السياسية. ويبدو أن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء دولة الاحتلال يخطط لجني المكاسب التي لم يحققها في الحرب من خلال تلك الاتفاقيات السياسية، تحت ضغط التهديد العسكري التدميري، والاستعانة بدعم حليفه الجديد في البيت الأبيض. ويشير اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان على ذلك، والذي اخترقته إسرائيل أكثر من مرة، بينما تمسك حزب الله بضبط النفس. كما تشير إلى ذلك دعوات دونالد ترامب الرئيس الأميركي الجديد الذي هدد بتدمير الشرق الأوسط وضرب حركة حماس ضربة لم يشهدها تاريخ الولايات المتحدة إذا لم يتم الإفراج عن المحتجزين في غزة، دون أن يعطي أي اهتمام لحالة الغزيين والمعتقلين الفلسطينيين وحرب الإبادة الجارية في غزة والاحتلال. وإذا ما بحثنا في تطورات سورية الأخيرة وسيطرة المعارضة على أراض جديدة، فنجد أن التطور الأخير الذي كان متوقعاً ويمكن رصده وتتبعه إسرائيل وتركيا بشكل أساسي، يصب في مصلحة البلدين، فالوجود الإيراني في سورية يصبح أكثر تعقيداً مع تلك التطورات، وعمليات نقل السلاح للبنان تصبح أمراً أشد تعقيداً، وهو أمر يجعل قضية الضغط على لبنان للخروج باتفاق أكثر

ملاءمة لإسرائيل اكثر امكانية. فهل تجري المخططات كما وضعتها إسرائيل ويدعم شريكها في البيت الأبيض أم تأتي متغيرات تقلب المشهد؟

جاء اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل الأسبوع الماضي ليوقف مناوشات حربية متبادلة ومتصاعدة منذ أكثر من عام، دون أن تصل فعلياً لحرب شاملة. وكان ترامب قد أوعز بعدم رغبته في رؤية المنطقة مشتعلة في لبنان وغزة عند وصوله للحكم، ويمكن أن يفسر ذلك توجه نتنياهو لعقد تلك الصفقة الآن وقبل وصول ترامب، في ظل عوامل أخرى داخلية. وكانت تصريحات إسرائيل بعد ابرام الاتفاق تشير لتعاليه على الاتفاق ونيته خرقه، فقد أكد أن الاتفاق يعطيه الحق بالرد على أي خرق للاتفاق من قبل حزب الله، رغم أن الاتفاق أشار إلى وجود لجنة برئاسة الولايات المتحدة وفرنسا للقيام بالنظر في تلك الخروق بعد التبليغ عنها من قبل الطرفين اللبناني والإسرائيلي، كما أننا لا نزال في الفترة الانتقالية المحددة في الاتفاق وهي ٦٠ يوما، والتي يفترض خلالها أن ينسحب الاحتلال من الأراضي اللبنانية، ويحل الجيش اللبناني محل قوات حزب الله، التي يفترض أن تتراجع لما وراء "الليطاني"، فأي تحرك من قبل تلك القوات أمر متوقع ومنطقي. وأبلغت فرنسا أحد أطراف اللجنة التي تتابع تنفيذ الاتفاق، بالإضافة للحكومة اللبنانية عن اقتراف الاحتلال عشرات الخروقات منذ بداية سريان الاتفاق الأسبوع الماضي، بينما لم يرد الحزب على تلك الخروقات إلا مرة واحدة مؤخراً. ويبدو جلياً أن حزب الله والدولة اللبنانية بكل طوائفها تنشد وقف الحرب، اذ يبدو ذلك ظاهراً للعيان، كما أن إيران التي أشارت إلى أن اتفاق وقف إطلاق النار غير عادل ويصب في مصلحة إسرائيل، إلا أنها رحبت بوقف النار، وليس من مصلحة ايران أن يضعف حزب الله أو ينتهي وجوده العسكري. في حين هدّد يسرائيل كاتس وزير الدفاع الإسرائيلي بأنه في حال لم يستمر سريان اتفاق وقف إطلاق النار ستعتبر إسرائيل أن لا فرق بين لبنان وحزب الله، أي ستوجه ضرباتها للدولة اللبنانية نفسها، مذكراً بالجرائم والتدمير التي ارتكبها الاحتلال في قطاع غزة.

على الجانب الفلسطيني، جاءت تهديدات ترامب لغزة بشكل خاص لتؤكد على البعد التفاوضي المنشود في المرحلة القادمة، وإنجاز النتائج عبر الاتفاقيات السياسية، ولكن يبدو بنفس منطق وعلى منوال وقف إطلاق النار في لبنان، لكن ضمن اعتبارات أشد تعقيداً فيما يخص الفلسطينيين. ركزت تهديدات ترامب على إخراج المحتجزين في غزة، دون النظر لاي اعتبارات أو مطالب فلسطينية، الأمر الذي يعكس المطالب الاسرائيلية خلال المفاوضات السابقة، التي ركزت على هدنة مؤقتة لإخراج المحتجزين، لكن دون أن تنهي الحرب أو العمليات العسكرية أو الوجود العسكري الإسرائيلي في غزة بعد ذلك، الأمر الذي يتعارض مع مطالب حركة حماس، التي لم تؤخذ في الاعتبار في دعوات ترامب. تريد إسرائيل في غزة إخراج المعتقلين، والاحتفاظ بالشمال لنفسها، دون سكان،

ووضع باقي القطاع تحت سيطرة أمنية محكمة، مع وجود ادارة محلية، لم تقرر في تشكيلتها بعد، كما تضع مخططات لضم الضفة الغربية أيضاً، وليس من الواضح ضمن ذلك المخطط دور السلطة الفلسطينية ومستقبلها في اطاره. يبدو الوضع الفلسطيني أكثر تعقيداً، وذلك لأنه الهدف الأول المنشود للاحتلال ومخططاته، كما أن الوضع السياسي الفلسطيني غير راسخ مثل لبنان، الأمر الذي يعقد التفاهمات والاتفاقيات الرسمية، والضمانات الدولية في اطار ذلك. كما أنه ليس هناك معارضة أميركية خصوصا لإدارة ترامب لتوجهات إسرائيل التوسعية والمسيطرة في الأراضي الفلسطينية، وتشير تصريحات ترامب الأخيرة وتعييناته للمسؤولين الرسميين المختصين بمتابعة هذا الشأن ذلك، رغم توجه السلطة الفلسطينية لتحسين علاقتها مع الادارة الجديدة، إلا أنه ليس من الواضح حتى الآن إلى أي مدى سوف يكون ذلك مجدياً.

لم يكن تحرك المعارضة السورية بقيادة "هيئة تحرير الشام" واستيلاؤها على محافظة ادلب بالكامل ومحافظة حلب تقريباً ومساحة شاسعة من شمال حماة خلال أيام قليلة معدودة مفاجأة، إلا أن توقيت ذلك تزامن مع اتفاق وقف إطلاق النار بين لبنان وإسرائيل، وتهديد نتنياهو لبشار الأسد بسبب عبور الأسلحة لحزب الله عبر الحدود السورية اللبنانية، الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات، خصوصاً وأن أكثر المستفيدين من ذلك إسرائيل وتركيا. لقد طورت قوات المعارضة قدراتها العسكرية خلال العام الماضي، تحت أنظار جهات عديدة كانت تعلم بذلك، خصوصاً إسرائيل التي تخترق الاجواء وتتبع التطورات على الأرض بحرص، وتتصيد الأهداف المنشودة بدقة، وكذلك القوى الأخرى المتواجدة في المنطقة سواء كانت تركية أو روسية أو إيرانية، بالإضافة لقوات النظام السوري نفسه، الا أن كثيرا من تلك القوى خصوصاً الإيرانية والروسية كانت منشغلة بقضايا أشد تعقيداً لأجندتها. ويبدو أن المعارضة كانت تتابع التطورات الاقليمية باهتمام، فانشغال روسيا في الحرب الأوكرانية، وما ترتب عليه من خفض درجة اهتمامها الاستخباري ومتابعتها الجوية للأجواء السورية، وانسحاب معظم قوات حزب الله من الأراضي السورية منذ السابع من أكتوبر من العام الماضي في ظل تطور حالة الاشتباك مع إسرائيل، وانشغال القوات الإيرانية خلال العالم الماضي كجبهة إسناد لحزب الله في حربها مع إسرائيل، بالإضافة للضربات الجوية التي تلقتها من إسرائيل، جعلت الأرض مهيأة لتحرك المعارضة، التي كانت تطور قدراتها العسكرية، وتراقب ضعف أندادها. كما قد يكون وصول ترامب للحكم وعقد اتفاق وقف إطلاق النار اللبناني الإسرائيلي من ضمن عوامل التسريع في تقدم المعارضة الأخير، لفرض معطيات جديدة يتم وضعها في الاعتبار في أي اتفاقيات وترتيبات قادمة في سورية. استهدفت عمليات قوات المعارضة السورية المسلحة المناطق الخاضعة لنفوذ "قوات سورية الديمقراطية" في ريف حلب الشمالي والشرقي، في ظل فشل محاولات عقد قمة بين الرئيسين

السوري والتركي، بعد اشتراط الأسد انسحاب القوات التركية تماما من الأراضي السورية، بينما لا تثق تركيا بقدرات الجيش السوري، وتبقى المسألة الكردية الهاجس التركي الأكبر في سورية، حيث تتمركز قوات سورية الديمقراطية "قسد" قرب الشريط الحدودي مع تركيا. ويبدو جلياً أن الوجود الإيراني في سورية لم يعد مرغوباً، وهناك توجه أميركي في ظل الادارة الجديدة للانسحاب من سورية، الأمر الذي يضعف الميليشيات الكردية المدعومة أميركياً لصالح تركيا ومخططاتها بترتيب منطقة آمنة لعودة اللاجئين السوريين. ويعتبر محللون إسرائيليون أن سقوط شمال سورية في أيدي المعارضة يضعف البنية التحتية للإيرانيين وحزب الله، وهو ما يصب في مصلحة إسرائيل، إلا أنها ترى أيضاً أن انهيار النظام السوري قد يخلق فراغًا أمنيًا، قد يتحول إلى بيئة خصبة لنمو تهديدات عسكرية جديدة لإسرائيل. إن كل تلك التطورات قد ترجح تفاهمات أميركية روسية وقد تكون تركية أيضاً تضمن مصالح كل طرف في سورية، بعد التخلص من الوجود الإيراني واللبناني، الأمر الذي يصب ضمن هدف اتفاق وقف إطلاق النار اللبناني الإسرائيلي.

يبدو أن المنطقة ستشهد العديد من التطورات، في ظل عهد ترامب، والتي تميل للتفاهمات أكثر من ميلها للمواجهة، رغم أن ذلك ليس مضموناً تماماً، في ظل رغبة نتنياهو لتحصيل جميع المكاسب التي كان يسعى لجنيها بالحرب لتحصيلها بالاتفاقيات أو التفاهمات، تحت ضغط التهديد ودعم ترامب. فهناك أطراف ثانية لم تقل بعد كلمتها.

الأيام، رام الله، 2024/12/5

٤٧. الحديث عن صفقة في غزة: بين ضجة فعلية وضجة مفتعلة

جمال زحالقة

استقبلت إسرائيل برضى وبترحاب تصريحات الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، التي دعا فيها إلى إطلاق المحتجزين الإسرائيليين وهدد بـ»عواقب من الجحيم في الشرق الأوسط»، إذا لم يتم الإفراج عنهم قبل دخوله إلى البيت الأبيض في يناير/كانون الثاني المقبل. وشكر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس المنتخب ترامب، ووصف تصريحه بأنّه «قوي وحازم ويحسم بأن هناك طرفا واحدا مسؤولا عن عدم التوصّل إلى صفقة»، قاصدا حركة حماس. ونقلت بعض المصادر عن حماس أن غاية التصريحات ليس الضغط عليها وحدها، بل وفي المقام الأوّل على الوسطاء في مصر وقطر وتركيا، لتكثيف الجهود لإجبار حماس على التراجع عن مواقفها المعروفة، مضيفة أن لا جحيم أكبر من الجحيم الحقيقي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في غزة، في ظل جريمة الإبادة الجماعية والدمار الشامل.

لم يرشح إلى الآن أن أحدا من الأطراف غيّر رأيه ومواقفه بشأن المسائل المحورية لصفقة في غزة وهي: وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي وتبادل المحتجزين الإسرائيليين بأسرى فلسطينيين، لكن هناك متغيّرات وازنة ولها تأثير على مجرى ومضامين الاتصالات الجارية في هذا الموضوع. أوّلها التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار على الجبهة الشمالية، وثانيها التغيير المرتقب لساكن البيت الأبيض، وما يتبع ذلك من تحوّلات في السياسات، وثالثها تقارير الأجهزة الأمنية الإسرائيلية حول الخطر على حياة المحتجزين الإسرائيليين في ظل الظروف المعيشية الصعبة في غزة، ورابعها التحوّلات الجارية في منظومة الوساطة ودخول تركيا إليها، وخروج مصر بمبادرة جديدة، وتراجع قطر خطوات إلى الخلف، مع التأكيد أنها ليست مستعدة لمواصلة لعب دور إذا لم تلمس جدية في تفاوض المتفاوضين.

وأبدت حركة حماس مرونة بشأن التفاوض ومضامين الصفقة، ومدة تنفيذها وتدرّجها، شرط الالتزام بالمبادئ الأساسية وهي أن تفضي العملية في النهاية إلى وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء الحرب، وانسحاب كامل وشامل لجيش الاحتلال وصفقة تبادل «مشرّفة» تشمل إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين كافة، مقابل تحرير مئات الأسرى الفلسطينيين، ومن بينهم ذوو المحكوميات العالية. وبرز في مفاوضات القاهرة، هذا الأسبوع، أن حماس مستعدة للتخلي عن حكم غزة وتسليم المهام السلطوية كافة إلى حكومة تكنوقراط فلسطينية متفق عليها، تتولى إدارة الحياة في غزة حاليا وإعادة الإعمار لاحقا.

كثر الحديث في إسرائيل هذا الأسبوع عن تقدم في المفاوضات، ويظهر أن نتنياهو معني بخلق الانطباع أن شيئا ما يحدث في الكواليس، وأن حكومته تقوم بمساع حثيثة، وأن المسؤولية تقع على حماس وليس عليه. ويمكن القول إن قسطا كبيرا من الصخب هو ضجة مفتعلة ومناورات إعلامية لامتصاص غضب أهالي المحتجزين، وإزاحة التهم عن نتنياهو. هذا لا ينفي أن هناك تحرّكات واتصالات بشأن الصفقة، لكن لا يمكن الاتّكاء عليها لتسويغ وتأسيس حالة تفاؤل وحتى تفاؤل حذر، فلم ينجح أحد إلى الآن بإيقاد النور في نهاية النفق. هناك أغلبية ساحقة في الرأي العام الإسرائيلي تريد التوصل إلى صفقة تبادل، تشمل تبادلا للأسرى ووقفا للحرب على غزة، وهناك إجماع حول ذلك في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية: الجيش والموساد والشاباك، وهذا هو رأي غالبية النخب الإسرائيلية. العائق الوحيد هو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يراوغ ويناور ويحاول كسب الوقت للتهرب من مستحقات الصفقة، باختلاق الأعذار والتبريرات ووضع العراقيل. ولكنّه نجح في تجنيد الإدارة الأمريكية الحالية والإدارة المقبلة إلى جانبه، وجعل المسؤولين الأمريكيين يرددون ادعاءاته كالببغاوات، ويحمّلون حماس مسؤولية تعثر جهود الاتفاق على صفقة. ويقول صحافيون

تحدّثوا مباشرة مع الإدارة الأمريكية بأن المسؤولين كافة فيها يحمّلون نتنياهو المسؤولية في السر، ويفعلون العكس في العلن متهمين حماس بالعناد في مواقفها. يضع الناطقون باسم اليمين الإسرائيلي المتطرف قضية إطلاق سراح المحتجزين في تناقض مع هدف الحرب الآخر، والأهم بالنسبة لهم، وهو القضاء على القدرات العسكرية والسلطوية لحركة حماس، ويرددون أن الصفقة تعني وقف الحرب، ويترتب عليه بقاء حماس كقوة عسكرية تحكم غزة بشكل مباشر، أو غير مباشر، وهم ينادون بمواصلة الحرب لسنوات لتحقيق أهدافها، ومنهم من يجاهر بالدعوة إلى احتلال دائم لغزة وبناء مستوطنات في شمالها. وإذا أخذنا هذه التصريحات بجدية، ولا سبب لعدم فعل ذلك، فإن حكومة نتنياهو ستسقط إن هي عقدت صفقة تبادل. وقد أضاف بعض المتحدثين اليمينيين بأن إطلاق سراح «ألف سنوار» في إطار الصفقة سيكون نهاية حكومة نتنياهو الحالية. ويمكن القول إن الرفض الإسرائيلي للصفقة متماسك بقدر تماسك الحكومة، خاصة أن نتنياهو نفسه لم يتخلّ عن هدفه المعلن بتحقيق «النصر المطلق» والقضاء الكامل على حماس. وفي المرحلة الحالية على الأقل، تنتظر إسرائيل قدوم ترامب لتتفق معه على سياسات وقرارات مشتركة ومتجانسة، وتفاؤل نتنياهو بقدوم ترامب هو مدعاة للقلق. لعل من اهم عوامل النجاح في التوصل إلى تسوية في لبنان، هو التوافق بين بايدن وترامب حول ضرورة إنهاء الحرب، وتفعيل الدبلوماسية الأمريكية بكل قوّة. ويبدو أن تأثير الإدارة المقبلة يفوق إدارة بايدن الحالية، وذهب معلّقون إسرائيليون إلى تقدير بأن نتنياهو استجاب لطلب ترامب أكثر مما هو تجاوب مع وساطة بايدن ومبعوثيه. ولكن ما حدث في لبنان لا ينسحب بالضرورة على غزة، لأن الموقف الإسرائيلي يختلف من حيث أهداف الحرب، ومن حيث رؤيا ما بعد الحرب. والمنطق الإسرائيلي المتنفّذ هو أن أحدا لن يجرؤ على المشاركة في إدارة غزّة والدخول في صدام مع حركة حماس، طالما هي بقيت تقف على رجليها، وعليه يجب مواصلة الحرب لأشهر ولسنوات حتى تحقيق هدف تقويض قدراتها العسكرية والسلطوية. وقد اصطدمت الوساطة الأمريكية والعربية إلى الآن بحائط حديدي وضعه نتنياهو لمنع أي تقدم بشأن إنهاء حرب الإبادة في غزة.

من الملاحظ أن ترامب لم يدع يوما الى تسوية وحل وسط في غزة، بل طالب بحسم سريع وإنهاء الحرب. هو يدعم بالكامل الرواية الإسرائيلية والممارسات الإجرامية الإسرائيلية، ولا يكلف نفسه عناء دفع ضريبة كلامية عن «تجنب المس بالمدنيين» كما فعل بايدن. وبما أن أي صفقة في غزة تتطلب تغييرا جذريا في موقف حكومة نتنياهو وليس متوقعا أن يتم ذلك بلا ضغط أمريكي فعلي، ولا يبدو أن ترامب سيفعلها ويضغط على نتنياهو، فإن من السذاجة الاعتقاد أن يأتي الفرج من الوافد الجديد إلى البيت الأبيض. بعيدا عن التصريحات والبيانات واللقاءات فإن ما يحدث على الأرض في غزة

هو الأهم وهو الحاسم. فحرب الإبادة الجماعية مستمرة، والدمار الشامل يزداد دمارا، والقتل والتشريد والتجويع وخنق أسباب الحياة، كلها مستمرة والمآسي تتراكم لتخلق كارثة كبرى، وحكومة نتنياهو تصرّح علنا بأنها تريد المزيد من كل هذا. الاتجاه الفعلي للأمور هو احتلال دائم ودام لغزة قد يلحقه استيطان مع الاحتفاظ بخيار التهجير كمشروع ينتظر فرصة للتنفيذ. يجب الانتباه إلى أن احتلالا واستيطانا في غزة لن يكونا بقرار رسمي، بل بخلق واقع على الأرض، وهذا ما ستقوم به إسرائيل إن لم تجد من يوقفها عند حدّها.

الأصوات التي نسمعها عن إمكانية التوصل الى صفقة تبادل، هي أصوات مختلطة، منها ما هو حقيقي وفعلي وتعكس جهودا مخلصة، ومنها ما هو ضجة مصطنعة لخدمة مآرب نتنياهو وحكومته. وأحيانا يصعب التمييز بين الضجة الفعلية والضجة المفتعلة، وربما يكون الأصوب هو الالتفات إلى المواقف العلنية من القضايا المحورية وعدم المبالغة في أهمية «استعداد إسرائيل لإرسال وفد للتفاوض»، فهذا لا يعكس بالمرة تغييرا في الموقف، والدليل على توجه جدّي للتوصل الى اتفاق على صفقة هو خطاب سياسي مغاير يمهد الطريق لإقناع الرأي العام الإسرائيلي بضرورة الصفقة وبضرورة «دفع ثمنها»، وهذا لم نره ولم نسمع به ولم نسمع عنه.

القدس العربي، لندن، 2024/12/5

٤٨ .كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2024/12/4